Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤)

العباس بن مرداس السلمى

مولده ونشأته :

أبو الهيثم[١] العباس بن مرداس بن أبى عامر ينتهى نسبه ـ على الخلاف فيه[٢] ـ إلى سليم بن منصور بن قيس عيلان بن مضر ، أما مولده ونشأته فشأن مولد معاصريه ، لم يكن ميسورا أن يعرف على وجه التحديد متى ولد . وكل ماتحمله كتب التاريخ من مجموع الروايات التى تتناول نشأته أن حياته تورعتها الجاهلية والإسلام . وأنه قضى فى الجاهلية من عمره ماتمكن معه من أن يكون فارسا ذائع الصيت بين قومه ، وأن يكون شاعرا له شأنه ، فهو بحق مخضرم .

وكان أبوه ـ مرداس بن أبى عامر ـ من سادة سليم وفرسانها ، حضر يوم شعب جبلة مع بنى عامر، وأبلى فيه بلاء حسنا، واشتهر ـ إلى جانب فروسيته ـ بالكرم حتى لقب بالفيض ، وكان شريكا لحرب بن أمية فى « القرية » التى دفن فيها بعد موته وقد ادعاها كليب بن أبى عهمة السلمى لنفسه ، واستولى عليها[٣] ، وفى ذلك قال العباس قصيدته النونية يطالب فيها كليبا بالكف عن الظلم ، وإعادة القرية إلى أصحابها ، وفيها يقول[٤] :

---

(١) اختلفت الروايات فى كنيته بين « أبو الهيثم » ، و « أبو الفضل » ، راجع الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لأبى عمرو بن يوسف بن عبد البر على هامش الإصابة طبع التجارية ج ٣ ص ١٠١ ، ومعجم الشعراء لأبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى طبع الحلبى ص ١٠٢ (٢) اتفقت الروايات على نسبه حتى جده أبى عامر ، ثم اختلفت فيما بعد ذلك راجع الاستيعاب ج ٣ ص ١٠١، ومعجم الشعراء ص١٠٢. والأغانى ج ٤ ص ٣٠٢ ، والإصابة ج ٢ ص ٣٦٢، وطبقات بن سعد ج ٤ ص ٢٧١ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٣ . (٣) الأغانى ج ٦ ص٣٤١ طبع دار الكتب.
(٤) انظر ديوان العباس ص ١٠٨ بتحقيق د / يحيى الجبورى طبع بغداد ١٩٦٨ .